حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية وإمكانية تمويلها من الزكاة

شذى حج حمود، د. إبراهيم شاشو، د. محمد الأحمد.
جامعة إدلب، كلية الشريعة والحقوق، قسم الاقتصاد الإسلامي

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية، واستكشاف إمكانية تمويلها من أموال الزكاة كأداة تنموية تسهم في التمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر والبطالة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، واشتملت على مقابلات واستبيانات موجهة لمديري الحاضنات ومدربي ريادة الأعمال في المنطقة.

وقد ظهرت في شمال غرب سورية بشكل فعلي بعد عام 2015 بدعم من منظمات إنسانية، إذ برزت كبديل للتدخلات الإغاثية التقليدية.

أظهرت النتائج وجود توجه إيجابي من قبل القائمين على الحاضنات نحو استثمار أموال الزكاة في تمويل المشاريع الإنتاجية، إذ أُثبتت العلاقة الإيجابية بين هذا الاستثمار و تحسين دخل الفقراء، وخفض البطالة، وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي.

خلص البحث إلى أن الحاضنات في المنطقة رغم افتقارها للمقار المادية أحيانًا، تؤدي مهمة فعّالة في تنمية المشاريع الصغيرة ضمن نموذج "الحاضنة الافتراضية". كما أكد أن توجيه أموال الزكاة نحو هذه الحاضنات يمكن أن يشكّل نموذجًا تنمويًا مستدامًا، بشرط الالتزام بالضوابط الشرعية والحوكمة الاقتصادية.

واختُتم البحث بمجموعة من التوصيات، أبرزها تعزيز الأثر المؤسسي لحاضنات الأعمال، وتشجيع تمويلها من أموال الزكاة، وتسليط الضوء على هذا التوجه في الأوساط الأكاديمية والشرعية.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، تمويل، الزكاة، المنظمات.

Business Incubators in Northwest Syria and the Possibility of Financing Them Through Zakat

Shatha Haj Hammoud – Dr. Mohammed Al-Ahmad
University of Idlib – Faculty of Sharia and Law – Department of Islamic Economics

Abstract:
This research seeks to examine the reality of business incubators in northwest Syria and to explore the feasibility of financing them through zakat funds, considering zakat as a developmental instrument that contributes to economic empowerment and the alleviation of poverty and unemployment.

The study adopts both descriptive and analytical methodologies and incorporates field interviews and structured questionnaires directed at incubator administrators and entrepreneurship trainers operating in the region.

Business incubators began to emerge tangibly in northwest Syria following the year 2015, primarily supported by humanitarian organizations. They have come to represent an alternative to conventional relief-based interventions. The findings indicate a favorable orientation among incubator stakeholders toward utilizing zakat funds to support productive ventures. The study establishes a positive correlation between such utilization and the enhancement of income among the poor, the reduction of unemployment rates, and the stimulation of local economic activity. Despite the occasional absence of physical premises, incubators in the region have demonstrated a significant role in nurturing small-scale enterprises through the "virtual incubator" model. The research affirms that directing zakat funds toward these incubators may constitute a sustainable developmental paradigm, contingent upon adherence to Sharia-compliant frameworks and sound economic governance. The study concludes a set of recommendations, foremost among them: reinforcing the institutional capacity of business incubators, advocating for their financing through zakat, and promoting scholarly and jurisprudential engagement with this emerging developmental approach.

Key Words:
Incubators, Businesses, Funding/Finance, Zakat, Organization.

مقدمة:

في ظلّ ما تشهده منطقة شمال غرب سورية من تحديات اقتصادية وإنسانية عميقة بسبب الأوضاع السياسية والاجتماعية المتقلبة، تبرز الحاجة الملحة إلى تبنّي حلول تنموية مستدامة تُمكِّن الأفراد والمجتمعات من بناء مصادر دخل ذاتية بعيداً عن الاعتماد المزمن على المساعدات الإغاثية.

ومن هنا، برزت حاضنات الأعمال كأداة فاعلة في دعم وتمكين رواد الأعمال والمشاريع الصغيرة، من خلال تقديم الدعم الفني، والتدريب، والاستشارات، والتمويل الجزئي، في إطار يراعي احتياجات البيئة المحلية ويعزز ثقافة الإنتاج والاكتفاء الذاتي.

وبما أن الزكاة تمثل أحد أهم موارد التمويل في الاقتصاد الإسلامي، وتتسم بمرونة في توجيهها لتحقيق المصالح العامة للمستحقين، يثير التساؤل حول إمكانية استثمار أموال الزكاة في دعم حاضنات الأعمال كمبادرة تنموية توازن بين الأهداف الشرعية والاجتماعية، فجاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على واقع حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية، وتحلّل مدى إمكانية تمويلها من أموال الزكاة وفق الضوابط الشرعية.

وقد توصلت دراسة د. وسيلة السبتي الموسومة بعنوان: تجربة السودان في استثمار أموال الزّكاة، جامعة بشيرة، الجزائر، مجلة الدّراسات الماليّة والمحاسبة الإداريّة، المجلد السّادس، العدد واحد– عام ٢٠١٩م. د.ط. إلى أن تجربة السودان من أنجح التجارب العربية، إذ عملت الزكاة على تمليك وسائل الإنتاج وخدمات في شكل مشروعات صغيرة للمحتاجين من الفقراء والمساكين، لمساعدتهم للنهوض بالمجتمع[1].

ودراسة الدكتور حسن بن إبراهيم الهنداوي الموسومة بعنوان: استثمار أموال الزّكاة في معالجة الفقر(التّجربة الماليزيّة أنموذجاً)، قسم الفقه وأصوله، الجامعة الإسلاميّة العالميّة الماليزيّة، وهو بحث مقدّم للمؤتمر الدوليّ للزّكاة في البحرين، عام ٢٠١٩ م، عدد الصفحات: ٢٤ صفحة، د. ط. توصلت إلى أن استثمار أموال الزكاة يقوم

بسد حاجات الفقراء والمساكين إلى وقت أطول، ويجنبهم الفقر أكثر الحول أو الحول كله، والتجربة الماليزية قد حققت نجاحا فائقا في التخفيف من مظاهر الفقر[2]، أما الدراسة الحالية فهي تدرس استثمار أموال الزكاة ضمن حاضنات الأعمال، وهذا الجديد في البحث، وذلك لضمان الحفاظ على أموال الزكاة من الضياع.

إشكالية البحث:

هل يمكن استثمار أموال الزكاة في دعم حاضنات الأعمال بشمال غرب سورية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، مع التزام الضوابط الشرعية.

أهداف البحث:

1. دراسة واقع حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية.
2. بحث إمكانية استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال.

أهمية البحث:

1. مواجهة التحديات الإنسانية والاقتصادية في شمال غرب سورية.
2. ابتكار وتطوير آليات تمويل شرعية مبتكرة.
3. تزويد المنطقة بإطار شرعي واقتصادي لتفعيل دور الزكاة في التنمية.

منهجية وأدوات الدراسة:

أولاً: منهجية الدراسة:

المنهج الوصفي: توصف حاضنات الأعمال والزكاة، من تعاريف وأنواع ومعايير وضوابط، ووصف واقع حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية.

المنهج التحليلي: وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي تضمنت: المقابلات: لتحليل واقع حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية. والاستبيانات: لتحليل آراء القائمين على حاضنات الأعمال ومعرفة توجههم حول إمكانية تمويلها من أموال الزكاة.

ثانياً: أدوات الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة، فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كيفياً وكمياً، وقد اعتمدت الباحثة مصدران أساسيان للمعلومات:

1- **المصادر الأولية:** البحث في الجانب الميداني لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة، من خلال المقابلات والاستبانة لجمع البيانات الأولية والمعلومات اللازمة كأداة للدراسة.

2- **المصادر الثانوية:** الكتب والمراجع ذات العلاقة، والأبحاث والدراسات السابقة والدوريات والمقالات والتقارير ومواقع الإنترنت المختلفة التي تناولت موضوع الدراسة، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي.

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وتحسين دخل الفرد وتمكينهم مالياً، وبين الأولى وبين خفض البطالة وتوليد فرص العمل، وبين الأولى وبين تحريك الدورة الاقتصادية والنمو عند مستوى الدلالة (0.05).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال حسب المؤهل العلمي، والعمر، والنوع عند مستوى الدلالة (0.05).

والأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

الأدوات الإحصائية الخاصة بالاختبارات اللامعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة، وهي:

1. النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)[3] ، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3. معامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient)[4]، لقياس درجة الارتباط:
4. يدرس هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد استعمل لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة والعلاقة بين المتغيرات.
5. اختبار لعينتين مستقلتين مان ويتني (Mann-Whitney)[5]، لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات.

6. اختبار تحليل التباين الأحادي كروسكال ويلز (Kruskal–Wallis)[6]، لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكوّن مجتمع الدراسة من مديري حاضنات الأعمال، ومدربي ريادة الأعمال في مناطق شمال غرب سورية، إذ يتوزعون على المدن والمناطق التي تتواجد فيها حاضنات الأعمال ومراكز ريادة الأعمال. وقد حُدّد حجم العينة اللازمة لهذا البحث بما يضمن تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة، وبما يتوافق مع أهداف البحث وإجراءاته الإحصائية. والبحث يتكون من مبحثين وهما:

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الثاني: الإطار العملي (تحليل الدراسة الميدانية ومناقشتها).

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة.

المطلب الأول: تعريف حاضنات الأعمال

أولاً: حاضنات لغةً: حاضنات من حضن جمعها أحضان وهي جانب الشيء وناحيته، وهي ما دون الإبط إلى الكشح أو الصدر والعضدان وما بينهما، وحضن الصبي حضناً وحضانة بالكسر، أي جعله في حضنه أو رباه، والطائر بيضه حضناً وحضاناً وحضانةً بكسرها وحضوناً: رخم عليه للتفريخ. والحاضنة: الداية، والنخلة القصيرة العذوق، أو التي خرجت كبائسها وفارقت كوافيرها وقصرت عراجينها[7].

ثانياً: عمل لغةً: العمل محركة: المهنة، ج: أعمال، والعمل: حركة البدن بكله أو بعضه، فهو إحداث أمر قولاً كان أو فعلاً بالجارحة أو القلب لكن الأسبق للفهم اختصاصه بالجارحة. والعامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، والعِملة بالكسر: هيئة العمل وحالته[8].

ثالثاً: حاضنات الأعمال اصطلاحاً: بأنها وحدة خدمية تهدف إلى تحويل الأفكار والابتكارات إلى مشروعات اقتصادية منتجة وذلك من خلال تقديم عدد من الخدمات لرواد الأعمال تشمل التأهيل والدعم المادي والمعنوي والاستضافة والإرشاد[9].

المطلب الثاني: تعريف الزكاة لغة واصطلاحاً:

أولاً: الزكاة لغة: مفرد جمعه زكوات، والزكاة زكاة المال أي نموه وتطهيره، فالمال يُنمى بها من حيث لا يُرى وهي مطهرة لمؤديها من الذنوب وقيل يُنمى أجرها عند الله تعالى[10].

ثانياً: الزكاة اصطلاحاً: الاصطلاح الشرعي: تعريف الشافعية: هي اسم لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص على أوصاف مخصوصة لطائفة مخصوصة[11][12].

الاصطلاح الاقتصادي: هي أداة اقتصادية ذات طبيعة خاصة تعمل ضمن منظومة الاقتصاد الكلي الإسلامي من أجل تحقيق مبدأ عمارة الأرض من خلال وظائف تؤثر على النشاط الاقتصادي للمجتمع بما يحقق توفير السعادة الحقيقية للمجتمع المسلم[13].

المطلب الثالث: واقع حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية:

لم يكن لحاضنات الأعمال وجود في شمال غرب سورية، بسبب ظروف الحرب والأوضاع الصعبة التي كانت تعيشها المنطقة، ولكن مع بداية 2015م، بدأت المنظمات الإغاثية والإنسانية تُقدّم منح صغيرة للفئة المستهدفة، مع تدريب على كتابة الاستمارة Business Plan (دراسة الجدوى وتوضيح فكرة المشروع) فقط دون متابعة للمشروع. وبعد ذلك، أصبح هناك اهتمام من قبل هذه المنظمات بالتدريب على مهارات إدارة المشاريع. ومع الزمن، أُضيفت أنشطة متابعة ما بعد تقديم المنحة، وتقديم جلسات استشارية من مستشاري تطوير الأعمال، والاهتمام بأدوات قياس تقدم المشاريع (وهي تكون على شكل استبيان أو مقابلات يحتوي على عدة مؤشرات تدل على بدء المشروع بتحقيق أرباح، وحل مشاكل الإقلاع وغيرها)[14]. ويتضح ذلك من خلال المقابلات التي قامت من أجل الدراسة مع عدد من المنظمات الموجودة في منطقة البحث[15].

المطلب الرابع: أنواع المشاريع التي يتم التركيز عليها في شمال غرب سورية ومراحل احتضانها:

الفرع الأول: أنواع المشاريع التي يتم التركيز عليها:

في خضم التحديات الإنسانية والاقتصادية التي تواجهها منطقة شمال غرب سورية، تبرز جهود تنموية ملهمة تسعى لإعادة بناء النسيج المجتمعي وخلق فرص عيش مستدام.

وقد تركزت هذه الجهود على مجموعة متنوعة من المشاريع الحيوية التي تستجيب للحاجات الملحة للمنطقة، وتشمل:

المشاريع التقنية الناشئة، ريادة الأعمال النسائية الداعمة لتمكين المرأة، الابتكارات المحلية التي تحل مشكلات مجتمعية، المشاريع الزراعية المعززة للأمن الغذائي، المشاريع الحرفية، المشاريع التجارية المنشطة للسوق المحلي، المشاريع الخدمية الأساسية لتحسين جودة الحياة، المشاريع الاجتماعية[16].

الفرع الثاني: مراحل احتضان المشاريع إلى التخرج:

تمر عملية الاحتضان بمراحل عدة وهي:

أولاً: إعلان الدعوة لتقديم الطلبات: والتقديم قد يكون يدويا أو عبر رابط الكتروني.

ثانياً: استقبال الطلبات وفرزها.

ثالثاً: مقابلات التقييم واختيار المشاريع: وتكون من خلال.

رابعاً: تقديم التدريبات وتأهيل المكثف والدعم اللازم.

خامساً: تقديم خطط تطوير المشاريع:

سادساً: تقييم المقترحات واختيار المشاريع الممولة، ويتم الاعتماد.

سابعاً: التخرج وتقديم تقارير نهائية ومشاركة قصص النجاح[17].

وهذه هي آلية عمل الحاضنة، إذ يتقدم أصحاب المبادرات من الشباب الذين يحملون أفكاراً جديدة ويرغبون في تنفيذها تحت رعاية وإشراف متخصصين بطلب انتساب للحاضنة. ثم تقوم لجنة مختصة بدراسة جميع الطلبات المقدمة، وبعد دراسة الطلبات تصدر قرارات بقبول عدد منها، ومن ثم تعمل على تقديم حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات، والتي تُقدم مقابل إيجار أو رسم احتضان، ويُوقَّع عقد بين المؤسسة والحاضنة يتضمن تعهد من المؤسسات بدفع رسوم الاحتضان وإخلاء الحاضنة بعد فترة زمنية محددة، وهذا لكي يتاح للحاضنة استيعاب مشاريع ومؤسسات أخرى، بحيث تتعهد الحاضنة بتقديم كافة الوسائل اللازمة لدعم المشاريع الصغيرة[18]. وبذلك إن بعض المنظمات لا تقدم العقار، وبذلك فهي تعمل عمل الحاضنة الافتراضية[19]، كما لا يُؤخذ رسوم من أصحاب المشاريع مقابل الخدمات التي تقدمها الحاضنة[20].

المطلب الخامس: الخدمات التي تقدمها المنظمات والجمعيات:

أولاً: التدريبات والدعم التي يتم تقديمها من قبل الحاضنات (المنظمات):

1. تدريبات في ريادة الأعمال والإدارة المالية والمحاسبة.
2. تدريبات في التسويق.
3. جلسات إرشادية فردية حسب المشروع.
4. تقديم مواد عينية تُستخدم في تنفيذ المشروع.
5. توفير فريق مختص من المرشدين الاقتصاديين لمتابعة وإرشاد أصحاب المشاريع.
6. تقديم دعم قانوني ومحاسبي.
7. المساعدة في بناء شبكة علاقات وتسهيل الوصول للسوق[21] .

من خلال ما سبق، يتبين أن المنظمات في شمال غرب سورية هي حاضنات أعمال تقوم بدعم المشاريع الصغيرة[22]، وريادة الأعمال، من خلال برنامج الاحتضان، الذي يشمل كل مراحل الاحتضان، من التسجيل حتى التخرج، وتقديم الدعم من تدريب، وتمويل، ومتابعة، مع غياب عنصر المكان الفعلي عند أغلب المنظمات والجمعيات، ما يجعلها تواكب مفاهيم الحاضنة الافتراضية، والتي بدورها تؤدي دوراً بديلاً في ظل غياب مؤسسات الدولة الرسمية.

المطلب السادس: ضوابط تمويل مشاريع حاضنات الأموال من أموال الزكاة:

قال الشافعية: من كان يملك حرفة أُعطي ما يشتري به أدوات الحرفة، والربح الذي يتحصل من عمله في حرفته يسد كفايته[23]، ولا بد من ضوابط لذلك:

1. أن لا تتوافر وجوه صرف عاجلة تقتضي التوزيع الفوري لأموال الزكاة.
2. أن يتحقق من استثمار أموال الزكاة مصلحة حقيقية راجحة للمستحقين، كتأمين مورد دائم يحقق الحياة الكريمة لهم.
3. أن تكون مجالات الاستثمار مشروعة: كالتجارة، والصناعة، والزراعة، والابتعاد عن المجالات المحرمة كالربا، وغير ذلك.

4. أن تتخذ كافة الإجراءات التي تضمن بقاء تلك الأموال على أصل حكم الزكاة، بحيث لا يصرف ريعها إلا للمستحقين ولو احتيج إلى بيع الأصول الثابتة في المستقبل ترد أثمانها إلى مصارف الزكاة.
5. أن يسبق قرار الاستثمار دراسات دقيقة من أهل الخبرة تتعلق بالجدوى الاقتصادية للمشروع الاستثماري؛ فإذا غلب على الظن تحقيق الأرباح من ذلك المشروع باشر في إنشائه.
6. أن يُسند قرار الاستثمار، والإدارة إلى ذوي الكفاءة، والخبرة، والأمانة.
7. أن يعتمد قرار الاستثمار من له ولاية عامة، كالإمام، والقاضي، أو أهل الحل والعقد[24].

المبحث الثاني: الإطار العملي (تحليل الدراسة الميدانية ومناقشتها):

الجدول (1): أعداد الاستبيان الموزعة والمستردة

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المستبعدة	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل من الموزعة
40	5	30	%75

المصدر: استمارة الاستبيان

1- وصف خصائص عينة البحث من حيث (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

الجدول (2): توزيع مفردات العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	66.7%
أنثى	10	33.3%
المجموع	30	100.0%

المصدر: من معطيات spss

من خلال الجدول يتبين: نسبة الذكور بلغت (66.7%) إذ استحوذ على النسبة الأكبر من العينة بالمقارنة بالعنصر الأنثوي الذي بلغت نسبته (33.3%)، وهذا يعني أن نسبة الإناث نصف نسبة الذكور وهذا مؤشر جيد. ويوضح الجدول الآتي مفردات عينة البحث حسب العمر:

الجدول (3): توزيع مفردات العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 18 حتى 35	9	30%
من 36 حتى 50	18	60%
من 51 حتى 65	3	10%
فوق 65	0	0%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة الاستبيان باستخدام spss.

يتضح من خلال الجدول تمثيل فئة بين "من36 حتى 50" أكبر النسب (60%) إذ بلغ عدد التكرارات (18) مفردة من مجمل أفراد عينة الدراسة، ما يوضح أن معظم أفراد العينة من هذه الفئة، وتعزو الدراسة ذلك إلى أن هذه الوظائف تناسب هذه الفئة، وأقل نسبة من فئة من هم فوق 65 كانت نسبتها وعدد التكرارات 0 وهي أقل النسب. كما يوضح الجدول الآتي توزيع مفردات عينة البحث حسب المؤهل العلمي:

الجدول (4): توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	0%
إعدادي	0	0%
ثانوي	1	3.3%
جامعة	18	60%
ماجستير	7	23.3%
دكتوراه	4	13.3%
المجموع	30	100%

المصدر: استمارة الاستبيان باستخدام spss.

المؤهل العلمي: النسبة الأكبر كانت من حملة الإجازة الجامعية إذ بلغت (60%) بعدد تكرارات (18) فرد من أفراد العينة، هذا يوضح أن طلاب الكليات الجامعية يمثلون

الشريحة الأكبر، وتعزو الباحثة ذلك إلى هذه الوظائف وطبيعتها تتطلب لشغلها إجازة جامعية، أما الماجستير كانت نسبته (23.3%) والدكتوراه (13.3%).

2- صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين (الصدق الظاهري):

أي صدق الاستبانة عن طريق عرضها على المحكمين، إذ عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجالات الأكاديمية والاقتصادية والإحصائية[25]، وأُجري ما يلزم من حذف وتعديل في ضور المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

3- الاتساق الداخليInternal Validity:

يقصد بصدق الإتساق الدّاخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد حُسب الاتساق الدّاخلي للاستبانة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. وسيتم عرض مصفوفة الارتباط بين كل بعد من أبعاد متغيرات البحث والعبارات (الأسئلة) التي تمثله وذلك لقياس مدى قدرة هذه العبارة على تمثيل البعد الذي تقيسه بوضوح بواسطة معامل الارتباط (بيرسون) وتتروح قيمته بين(+1) و(−1) وتدل الإشارة الموجبة على الارتباط الطردي والسالبة على الارتباط العكسي، وكلما اقتربت قيمته من الواحد كان الارتباط أكبر سواء بالاتجاه الموجب أو السّالب. وكانت **نتائج الاتساق الدّاخلي** بالنسبة للعبارات مقسمة حسب محاور الاستبيان كما يلي:

يوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، كما يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية 0.05 وبذلك تعتبر الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه، وكذلك الجداول (5و6) توضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

الجدول (5): الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الأول:

الرقم	فقرات محور تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً	معامل الارتباط	قيمة sig
1	تمويل مشروع صغير للفقراء من أموال الزكاة أفضل من إعطائهم مبالغ نقدية	0.573	0.01
2	لكي ينجح مشروع صغير للفقراء يجب أن يحصل على تمويل وتدريب ومتابعة للمشروع	0.640	0.00
3	عند اختيار المستفيد لتمويله بمشروع من الزكاة يُفضّل التمييز بين من يعاني فقراً مؤقتاً مثل (نازح حديثاً) وبين من يعاني من فقر مزمن طويل الأمد	0.553	0.02
4	يُحدث استثمار المشروع (الذي موّل من الزكاة عبر حاضنات الأعمال تأثيراً إيجابياً على دخل الفقير ومعيشته	0.706	0.00
5	يتحول الشخص الذي بدأ مشروعاً صغيراً بتمويل من الزكاة من مستحق لها إلى شخص قادر على دفع الزكاة	0.760	0.00

المصدر: مخرجات spss

الجدول (6): الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الثاني

الرقم	فقرات محور خفض البطالة وتوليد فرص العمل	معامل الارتباط	قيمة sig
1	يساهم تمويل المشاريع الصغيرة من أموال الزكاة عبر الحاضنة في توفير فرص عمل مباشرة للمستفيدين	0.583	0.01
2	تؤدي هذه المشاريع إلى توظيف أشخاص أخرين غير المستفيد الأساسي (مثل أفراد الأسرة أو الأصدقاء)	0.635	0.00
3	يمكن لتمويل المشاريع من الزكاة أن يقلّل فعلياً من معدل البطالة في المجتمع المحلي	0.780	0.00
4	تمويل مشروع صغير للفقير أكثر فاعلية في خفض البطالة من تقديم مساعدة نقدية له	0.741	0.00
5	ربط الزكاة بمشاريع تشغيلية داخل المجتمع يساهم في تقليل هجرة الشباب أو نزوحهم بحثاً عن العمل	0.818	0.00
6	يسهم اندفاع الفرد ونجاح مشروعه في حل مشكلة البطالة	0.676	0.00

المصدر: مخرجات spss

الجدول (7): الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الثالث

الرقم	فقرات محور تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي	معامل الارتباط	قيمة sig
1	يمكن لتمويل مشاريع صغيرة من الزكاة أن يحرك السوق المحلي (شراء مواد، خدمات، تشغيل أخرين)	0.832	0.00
2	التمويل المستمر لعدة مشاريع صغيرة من الزكاة يُسهم في تحقيق نمو اقتصادي حقيقي	0.549	0.02
3	يمكن لهذه المشاريع أن تساهم في تقليل اعتماد المجتمع على المساعدات الخارجية والإغاثية	0.743	0.00
4	يمكن تحويل أموال الزكاة كمصدر تمويل دوّار يغاد تدوير أرباحه لتمويل مستفيدين جدد	0.734	0.00
5	أؤيد أن تقوم الحاضنات بإدارة صندوق خاص بمشاريع الزكاة بشراكة مع هيئات شرعية ومجتمعية	0.627	0.00

المصدر: مخرجات spss

الجدول (8): الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الرابع

الرقم	فقرات محور استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	معامل الارتباط	قيمة sig
1	لدى حاضنتنا فهم واضح للفئة المستهدفة من الفقراء المستحقين للزكاة	0.785	0.00
2	نملك القدرة على إعداد دراسات جدوى للمشاريع المناسبة للفقراء	0.873	0.00
3	تمتلك الحاضنة بنية إدارية مؤهلة لإدارة أموال الزكاة في مشاريع إنتاجية	0.827	0.00
4	نقدم برامج تدريب وتأهيل للمستفيدين من الزكاة قبل تمويلهم	0.622	0.00
5	لدينا آليات فعّالة لمتابعة وتقييم المشاريع الممولة من أموال الزكاة	0.841	0.00
6	ترى الحاضنة أن الاستثمار الإنتاجي يمثل خياراً فعّالاً للتنمية الاقتصادية	0.583	0.01
7	يمكننا بسهولة دمج أساليب عملنا مع مصادر تمويل الزكاة	0.641	0.00
8	يمكن التغلب على المخاطر المالية من خلال آليات إشراف وتقييم فعّالة	0.633	0.00
9	يُتوقع أن يساهم هذا النوع من الاستثمار في تقليل معدلات البطالة في المجتمع	0.437	0.016
10	ترى الحاضنة أن دعم الفقراء ليصبحوا منتجين هو هدف حيوي للزكاة	0.452	0.012
11	تمويل المشاريع الإنتاجية عبر حاضنات الأعمال يمثل آلية وقائية فعّالة لمنع تحول المستفيدين (خاصة الشباب) إلى عاطلين دائمين	0.577	0.01
12	التنسيق بين حاضنات الأعمال وهيئات الزكاة شرط أساسي لاستدامة مشاريع الزكاة وفق الضوابط الشرعية	0.619	0.00

المصدر: مخرجات spss

ومن الجداول السابقة يتبين أن ارتباط كل عبارة أو سؤال مع البعد الذي يقيسه تراوح من 0.437 وبين 0.873 وكانت معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.05، لذلك قُبلت جميع الأسئلة التي تقيس المتغيرات، دون حذف أي سؤال من أسئلة المحاور.

ب. الصدق البنائي Structure Validit: يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد لأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

الجدول (9): الصدق البنائي بين درجة المحور والدرجة الكلية للمحاور

الرقم	المحاور	معامل الارتباط	قيمة sig
1	تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً	0.805	0.00
2	خفض البطالة وتوليد فرص العمل	0.854	0.00
3	تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي	0.850	0.00
4	استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	0.718	0.00

المصدر: مخرجات spss

يوضح الجدول رقم (7) أن جميع معاملات الارتباط في جميع الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.000 وبذلك تعد جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

4- معامل الثبات:

يبين هذا المطلب حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) بغية التأكد من ثبات المقاييس المستعملة في قياس متغيرات الدراسة المستقلة المتمثلة بمحور استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال والمتغيرات التابعة المتمثلة بمحور تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً، ومحور خفض البطالة وتوليد فرص العمل، ومحور تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي، إضافة إلى حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ على مستوى المقاييس الجزئية لكل منها وتتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين الصفر والواحد

وارتفاع قيمته عن 0.6تدل على ارتفاع الثبات الدّاخلي أي كلما اقتربت قيمته من (1) دل على ثباتٍ عالٍ للمقياس[26].

الجدول (10): معامل الثبات ألفا كرونباخ

الرقم	المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ
1	تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً	4	0.704
2	خفض البطالة وتوليد فرص العمل	6	0.790
3	تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي	5	0.701
4	استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	12	0.883
5	كامل المحاور	27	0.908

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول يتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمتغير تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً (0.704) وذلك بعد حذف سؤال من أسئلة المتغير لأن قيمة المتغير بوجود السؤال كانت أصغر من 0.7، وبلغت قيمة المتغير خفض البطالة وتوليد فرص العمل (0.790)، ومتغير تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي (0.701)، ومتغير استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال (0.883)، وبلغ المقياس لكل المتغيرات (0.908)، وبهذا يتأكد صدق وثبات استبانة الدراسة؛ ما يجعلها صالحة لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

5- اختبار التوزيع الطبيعي:

قبل البدء باختبار فرضيات الدراسة هناك شرط أساسي يجب التأكد منه؛ هو ما إذا كانت متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ لمعرفة طبيعة الاختبارات التي ستجرى للمتغيرات: معلمية أم غير معلمية. أُجري اختبار Kolmogorov-smirnv كما هو موضح في الجدول:

الجدول (11): اختبار Kolmogorov-smirnv.

المحاور	Kolmogorov-smirnv		
	Statistic	Df	Sig
تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً	0.128	30	0.200
خفض البطالة وتوليد فرص العمل	0.098	30	0.200
تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي	0.188	30	0.008
استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	0.129	30	0.200

المصدر: مخرجات spss

يوضح الجدول نتائج الاختبار إذ إن قيمة الدّلالة Sig تساوي (0.200) لمتغير تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً، ومتغير خفض البطالة وتوليد فرص العمل، ومتغير استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وهي أكبر من (0.05)، ، بينما تساوي (0.008) لمتغير تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي، ، فهو أصغر من (0.05)، وبالتالي فإن المتغيرات الثلاثة تخضع للتوزيع الطبيعي أما متغير تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي يخضع للتوزيع غير الطبيعي، لهذا و لصغر العينة تُطبّق الاختبارات اللامعلمية في عملية التحليل الإحصائي لهذه المتغيرات للحصول على نتائج إحصائية دقيقة.

6- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمتغيرات البحث:

أ.محور تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً: يوضح الجدول رقم (15) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية والانحراف المعياري وال T Test واتجاه العينة ورتبة السؤال.

الجدول (12): المتوسط والأهمية النسبية والانحراف المعياري واتجاه العينة للمحور

الرقم	فقرات محور تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	T Test	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	تمويل مشروع صغير للفقراء من أموال الزكاة أفضل من إعطائهم مبالغ نقدية	4.47	0.89	0.681	1.47	موافق بشدة	2
2	لكي ينجح مشروع صغير للفقراء يجب أن يحصل على تمويل وتدريب ومتابعة للمشروع	4.77	0.95	0.430	1.77	موافق بشدة	1
3	يحدث استثمار المشروع الذي موّل من الزكاة عبر حاضنات الأعمال تأثيراً إيجابياً على دخل الفقير ومعيشته	4.47	0.89	0.507	1.47	موافق بشدة	2
4	يتحول الشخص الذي بدأ مشروعاً صغيراً بتمويل من الزكاة من مستحق لها إلى شخص قادر على دفع الزكاة	4.03	0.81	0.808	1.03	موافق	4

المصدر: مخرجات Spss

من خلال الجدول يتبين أن فقرات المحور قد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة نسبياً تراوحت بين (4.03) و(4.77)، ما يشير إلى ميل المبحوثين للموافقة على أهمية تمكين الفقراء عبر مشروعات تنموية تمّول من أموال الزكاة بدلاً من الاعتماد على المساعدات النقدية المباشرة. وقد كانت الأهمية النسبية لجميع الفقرات مرتفعة وتجاوزت (80%)، وهي أعلى من درجة الحياد، وهي نسبة تعكس قبولاً عاماً للمحتوى، وهذا يعني أن المشاركين لديهم توجه إيجابي قوي نحو عبارات المحور، ويعتقدون أن تمويل المشاريع

الصغيرة للفقراء بواسطة الزكاة أفضل من المساعدات النقدية، ويحتاج إلى تمويل وتدريب ومتابعة، ويساعد على تحسين الدخل فعلياً.

ب: خفض البطالة وتوليد فرص العمل: يوضح الجدول رقم (15) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية والانحراف المعياري وال T Test واتجاه العينة ورتبة السؤال.

الجدول (15): المتوسط والأهمية النسبية والانحراف المعياري واتجاه العينة للمحور

الرقم	فقرات محور خفض البطالة وتوليد فرص العمل	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	T Test	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	يساهم تمويل المشاريع الصغيرة من أموال الزكاة عبر الحاضنة في توفير فرص عمل مباشرة للمستفيدين	4.27	0.85	0.639	1.26	موافق بشدة	3
2	تؤدي هذه المشاريع إلى توظيف أشخاص أخرين غير المستفيد الأساسي (مثل أفراد الأسرة أو الأصدقاء)	3.93	0.79	0.691	0.93	موافق	5
3	يمكن لتمويل المشاريع من الزكاة أن يقلّل فعلياً من معدل البطالة في المجتمع المحلي	4.27	0.85	0.583	1.26	موافق بشدة	3
4	تمويل مشروع صغير للفقير أكثر فاعلية في خفض البطالة من تقديم مساعدة نقدية له	4.47	0.89	0.730	1.46	موافق بشدة	1
5	ربط الزكاة بمشاريع تشغيلية داخل المجتمع يساهم في تقليل هجرة الشباب أو نزوحهم بحثاً عن العمل	3.93	0.79	0.980	0.93	موافق	5
6	يسهم اندفاع الفرد ونجاح مشروعه في حل مشكلة البطالة	4.40	0.88	0.498	1.40	موافق بشدة	2

المصدر: مخرجات Spss

يتضح من الجدول أن الأهمية النسبية لفقرات خفض البطالة وتوليد فرص العمل ضمن درجة الموافقة والموافقة بشدة، إذ إنها ضمن المجال (0.79%-0.89%)، وبهذا يمكن القول بأن اتجاهات المشاركين كانت إيجابية بوضوح وخاصة تلك التي تؤكد على فاعلية المشاريع الصغيرة في تمكين الفقراء وأثرها في خفض البطالة.

ج. محور تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي: يوضح الجدول رقم (17) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية والانحراف المعياري وال T Test واتجاه العينة ورتبة السؤال.

الجدول (16): المتوسط والأهمية النسبية والانحراف المعياري واتجاه العينة للمحور

الرقم	فقرات محور تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	T Test	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	يمكن لتمويل مشاريع صغيرة من الزكاة أن يحرك السوق المحلي (شراء مواد، خدمات، تشغيل آخرين)	4.33	0.87	0.546	1.33	موافق بشدة	1
2	التمويل المستمر لعدة مشاريع صغيرة من الزكاة تسهم في تحقيق نمو اقتصادي حقيقي	4.03	0.81	0.808	1.03	موافق	4
3	يمكن لهذه المشاريع أن تساهم في تقليل اعتماد المجتمع على المساعدات الخارجية والاغاثية	4.17	0.83	0.647	1.16	موافق	2
4	يمكن تحويل أموال الزكاة كمصدر تمويل دوّار يعاد تدوير أرباحه لتمويل مستفيدين جدد	4.10	0.82	0.994	1.10	موافق	3
5	أؤيد أن تقوم الحاضنات بإدارة صندوق خاص بمشاريع الزكاة بشراكة مع هيئات شرعية ومجتمعية	4.17	0.83	0.746	1.16	موافق	2

المصدر: مخرجات Spss

يوضح الجدول أن جميع العبارات سجلت متوسطات عالية، أعلى من (4)، والأهمية النسبية لفقرات تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي كانت ضمن الموافقة بشدة في فقرة واحدة، وباقي الفقرات ضمن الموافقة (4موافق و5 موافق بشدة) بنسبة أهمية ضمن المجال (0.81%–0.87%)، وذلك يدل على أن العينة ترى مدى أهمية تمويل أموال الزكاة للمشاريع الصغيرة للفقراء والتي بدورها تحرّك الدورة الاقتصادية وتحقيق التنمية.

د. محور استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال: يوضح الجدول رقم (19) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية والانحراف المعياري وال T Test واتجاه العينة ورتبة السؤال.

الجدول (17): المتوسط والأهمية النسبية والانحراف المعياري واتجاه العينة للمحور استثمار أموال الزكاة

الرقم	فقرات محور استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	T Test	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	لدى حاضنتنا فهم واضح للفئة المستهدفة من الفقراء المستحقين للزكاة	3.47	0.69	0.899	0.466	موافق	9
2	نملك القدرة على إعداد دراسات جدوى للمشاريع المناسبة للفقراء	3.67	0.73	0.958	0.666	موافق	8
3	تمتلك الحاضنة بنية إدارية مؤهلة لإدارة أموال الزكاة في مشاريع إنتاجية	3.67	0.73	0.958	0.666	موافق	8
4	نقدم برامج تدريب وتأهيل للمستفيدين من الزكاة قبل تمويلهم	4.07	0.81	1.014	1.066	موافق بشدة	4
5	لدينا آليات فعّالة لمتابعة وتقييم المشاريع الممولة من أموال الزكاة	3.80	0.76	0.886	0.800	موافق	6
6	ترى الحاضنة أن الاستثمار الإنتاجي للزكاة يمثل خياراً فعّالاً للتنمية الاقتصادية	4.10	0.82	0.661	1.100	موافق	3
7	يمكننا بسهولة دمج أساليب عملنا مع مصادر تمويل الزكاة	3.70	0.74	0.876	0.700	موافق	7

8	يمكن التغلب على المخاضر المالية من خلال آليات إشراف وتقييم فعّالة	3.97	0.79	0.964	0.966	موافق	5
9	يُتوقع أن يساهم هذا النوع من الاستثمار في تقليل معدلات البطالة في المجتمع	4.23	0.85	0.504	1.233	موافق بشدة	1
10	ترى الحاضنة أن دعم الفقراء ليصبحوا منتجين هدف حيوي للزكاة	4.17	0.83	0.746	1.166	موافق	2
11	تمويل المشاريع الإنتاجية عبر حاضنات الأعمال يمثل آلية وقائية فعّالة لمنع تحول المستفيدين (خاصة الشباب) إلى عاطلين دائمين	4.13	0.83	0.899	1.133	موافق	2
12	التنسيق بين حاضنات الأعمال وهيئات الزكاة شرط أساسي لاستدامة مشاريع الزكاة وفق الضوابط الشرعية	3.93	0.79	1.04	0.933	موافق	5

المصدر: مخرجات Spss

يوضح الجدول أن الأهمية النسبية لفقرات استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال كانت معظمها ضمن درجة الموافقة، وفقرتين موافق بشدة، إذ إنها ضمن المجال (0.69–0.85%)، ما يدل على مستوى مرتفعاً من القناعة لدى المجتمع بأهمية توجيه أموال الزكاة نحو مشاريع تنموية عبر حاضنات الأعمال، وهذا يدل على استعداد عينة الدراسة لتبني هذا التوجه في حال توفر ضمانات تتعلق بكفاءة التنفيذ وواقعية العوائد.

7- اختيار الفرضيات:

أ.الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وتحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً عند مستوى الدلالة (0.05).

للإجابة على هذه الفرضية استُخدم معامل ارتباط سبيرمان، لقياس قوة العلاقة بين المتغيرين وارتباطهما ببعضهما البعض، ومقدار التغير في متغير عندما يتغير المتغير بمقدار معين ومبرر استعمال هذا الاختبار أن اختبار سبيرمان يستعمل لحساب العلاقة بين معلميين من النوع الرتبي، وتكون الفرضيات كالآتي: الفرض الصفريH_0: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين في العينة محل الدراسة.

الفرض البديل: H_1 توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين في العينة محل الدّراسة. وكانت النتائج وفقاً للجدول الآتي:

الجدول (18): متغير استثمار أموال الزكاة ومتغير تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً.

		استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال
تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً	Spearman,s	0.392
	Sig	0.032
	N	30

المصدر: مخرجات spss

من خلال الجدول (20) تبيّن: وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة إلى متوسطة القوة بين المتغيرين، إذ كانت العلاقة 0.392 وهي علاقة طردية موجبة عند مستوى معنوية 0.032. وبناءً على ما تقدم يرفض الفرض الصفري التي تنفي وجود علاقة، ويقبل الفرض البديل الذي يفيد بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين محل الدراسة. نسبة الارتباط الموجبة الضعيفة إلى المتوسطة تدل على أن هناك تأثير ملحوظ باستثمار أموال الزكاة في حاضنات الإعمال على تحسين دخل الفقراء وتمكينهم مالياً، إلا أن هذا التأثير ليس قوياً جداً، وليس هو الوحيد الذي يؤثر بتحسين دخل الفقراء في منطقة الدراسة، وإنما توجد عوامل وسيطة أو داعمة تؤثر أيضاً مثل: التعليم والتدريب والبيئة الاقتصادية والمتابعة المؤسسية.

ب. الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وبين خفض البطالة وتوليد فرص العمل عند مستوى الدلالة (0.05). وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (19): متغير استثمار أموال الزكاة ومتغير خفض البطالة.

		استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال
خفض البطالة وتوليد فرص العمل	Spearman,s	0.461
	Sig	0.010
	N	30

المصدر: مخرجات spss

من خلال استقراء الجدول (21) تبيّن: وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة القوة بين المتغيرين، إذ كانت العلاقة 0.461 وهي علاقة طردية موجبة عند مستوى معنوية 0.010. وبناءً على ما تقدم يرفض الفرض الصفري التي تنفي وجود علاقة، ويقبل الفرض البديل الذي يفيد بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين محل الدراسة. تشير العلاقة الارتباطية المتوسطة بين استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وخفض البطالة إلى وجود أثر إيجابي ملموس وإن كانت بدرجة متوسطة، ما يعكس نجاح هذه الآلية في توليد فرص العمل وتمكين العاطلين اقتصادياً، لكن هذه الدرجة من الارتباط تفيد بأن هذا النوع من الاستثمار لا يمثل حلاً شاملاً لمشكلة البطالة، وإنما يشكل أحد المسارات التكاملية ضمن سياسة تنموية أوسع.

ج. الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وبين تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي عند مستوى الدلالة (0.05). وكانت النتائج وفقاً للجدول الآتي:

الجدول (20): متغير استثمار أموال الزكاة ومتغير تحريك الدورة الاقتصادية

		استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال
تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي	Spearman's	0.426
	Sig	0.019
	N	30

المصدر: مخرجات spss

من خلال استقراء الجدول (22) تبيّن: وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة القوة بين المتغيرين، إذ كانت العلاقة 0.426 وهي علاقة طردية موجبة عند مستوى معنوية 0.019. وبناءً على ما تقدم يرفض الفرض الصفري التي تنفي وجود علاقة، ويقبل الفرض البديل الذي يفيد بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين محل الدراسة. تشير العلاقة الارتباطية المتوسطة بين استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وتحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي أن استثمار أموال الزكاة في المشاريع الإنتاجية عبر الحاضنات يمكن أن يسهم بشكل فعّال في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال

دعم ريادة الأعمال وخلق فرص العمل وتحفيز الإنتاج ومع ذلك فإن درجة الارتباط المتوسطة تشير إلى أن هذا الأثر لا يتحقق بمعزل عن عوامل أخرى.

د. الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال حسب المؤهل العلمي عند مستوى الدلالة (0.05). يظهر الجدول الآتي توزع بيانات المتغيرين:

الجدول (21): نتائج فروق استثمار أموال الزكاة حسب المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	N	Mean Rank	قيمة معامل – KrusKal Wallis H	Sig
استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	ابتدائي	0	0	1.820	0.611
	ثانوي	1	12.50		
	جامعة	18	16.19		
	ماجستير	7	17.07		
	دكتوراه	4	10.38		

المصدر: مخرجات spss

باستقراء الجدول تبيّن مايلي: جاءت قيمة Sig بالنسبة لمتغير استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال 0.611 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات أفراد العينة تُعزى إلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية؛ فتُقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروقات معنوية بين أفراد العينة حول متغير استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وتُرفض الفرضية البديلة. مما يشير إلى أن المؤهل العلمي لا يؤثر بشكل جوهري على تقييم أفراد العينة لاستثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال.

هـ. الفرضية الخامسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال تُعزى إلى النوع (ذكر–أنثى) عند مستوى الدلالة (0.05). وتظهر النتائج وفقاً للجدول التالي:

الجدول (22): نتائج اختبار الفروق لاستثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وفقاً لمتغير النوع

	الجنس	N	Mean Rank	قيمة معامل Mann-Whitney U	Sig
استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	ذكر	20	15.63	97.500	0.912
	أنثى	10	15.25		

المصدر: مخرجات spss

باستقراء الجدول تبيّن مايلي: جاءت قيمة Sig بالنسبة لمتغير استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال 0.912 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقييمهم لاستثمار أموال الزكاة؛ فتُقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود فروقات معنوية بين أفراد العينة حول متغير استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وفقاً لمتغير النوع، وتُرفض الفرضية البديلة. وهذا يشير إلى أن النوع لا يمثل عاملاً مؤثراً في تقييم أفراد العينة لاستثمار أموال الزكاة.

و. الفرضية السادسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال تُعزى إلى الفئة العمرية عند مستوى الدلالة (0.05). وتظهر النتائج وفقاً للجدول التالي:

الجدول (23): نتائج اختبار الفروق لمتغير استثمار أموال الزكاة وفقاً لمتغير العمر

	العمر	N	Mean Rank	قيمة معامل KrusKal-Wallis H	Sig
استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال	من 18 حتى 35	9	11 . 61	2.572	0.276
	من 36 حتى 50	18	17.33		
	من 51 حتى 65	3	16.17		
	فوق 65	0	--		

المصدر: مخرجات spss

يتضح من الجدول (25) أن قيمة Sig بالنسبة لمتغير خفض البطالة وتوليد فرص العمل 0.276 وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ما يدل على قبول فرضية العدم والتي تنص على عدم وجود فروقات معنوية بين أفراد عينة البحث حول متغير استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وفقاً لفئات العمر المختلفة. وهذا يعني أن العمر لا يؤثر بشكل معنوي على تقييم استثمار أموال الزكاة في عينة الدراسة.

النتائج:

- المنظمات في شمال غرب سورية هي حاضنات أعمال تقوم بدعم المشاريع الصغيرة، وريادة الأعمال، من خلال برنامج الاحتضان.
- توصلت الدراسة الميدانية إلى أن توجه مديري حاضنات الأعمال ومدربي ريادة الأعمال هو توجه إيجابي بالنسبة لتمويل المشاريع التي تحتضنها الحاضنة من قبل الزكاة وجاهزية الحاضنات لذلك.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال وتحسين دخل الفرد وتمكينهم مالياً، وبين الأولى وبين خفض البطالة وتوليد فرص العمل، وبين الأولى وبين تحريك الدورة الاقتصادية والنمو المحلي. وهذا يؤكد أهمية تمويل حاضنات الأعمال من أموال الزكاة، لأن ذلك يسهم في تمكين اقتصادي للفقراء والمساكين، وإبعادهم عن الحاجة والسؤال.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم استثمار أموال الزكاة في حاضنات الأعمال حسب المؤهل العلمي، أو حسب النوع (ذكر–أنثى)، أو حسب الفئة العمرية.

التوصيات:

- التفات أكثر حول موضوع حاضنات الأعمال في شمال غرب سورية، سواء من جانب الأبحاث العلمية، أو من جانب تطوير أعمال وأنشطة تلك الحاضنات.
- إبراز دور التمويل بالطرق الشرعية مثل الزكاة، و إعطاء هذا التمويل المزيد من الاهتمام، وبيان دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المراجع:

(1) وسيلة السبتي–بزيو عيشوش، **تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة**، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد6، العدد1، 2019م، (82).

(2) حسن الهنداوي، **استثمار أموال الزكاة وأثره في معالجة الفقر: التجربة الماليزية نموذجاً**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للزكاة في مملكة البحرين، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، 2019م، (21).

(3) عايد عبدعون الكناني، **مقدمات في الإحصاء وتطبيقات spss**، مكتبة غريب طوس، (198).

(4) أحمد عبدالسميع طيبة، **مبادئ الإحصاء**، دار البداية، ط:1، 2008، (123).

(5) نبيل جمعة صالح النجار، **الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية**، دار الحامد، عمان، ط: 1، 2015، (355).

(6) عايد عبدعون الكناني، **مقدمات في الإحصاء وتطبيقات spss**، (129).

(7) الفيروز أبادي، (محمد بن بعقوب، ت: 817هـ)، **القاموس المحيط**، حق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط:8، 1426هـ–2005م، مادة حض، (375). الأزهري، (محمد بن أحمد الهروي، ت: 370هـ)، **تهذيب اللغة**، حقق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1: 2000، مادة حضن، (209/4 –210).

(8) الجوهري، (إسماعيل بن حماد، ت: 393هـ)، **الصحاح**، حق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4: 1407هـ–1987م، مادة عمل (5، / 1775). الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، مادة عمل، (1143).

(9) أحمد الشميمري – سرور علي سرور، **حاضنات الأعمال**، ط1: 1435هـ – 2014م، (8).

(10) الفراهيدي، (خليل أحمد ت: 170هـ)، **العين**، حق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1 1434هـ/2002م، مادة زكا ج2ص89. الجواهري، **الصحاح**، مادة زكا، (494). النووي، (محيي الدين بن شرف النووي، ت: 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2: 1392هـ، (48/7).

(2) النووي، (محي الدين بن شرف النووي، ت:676)، **المجموع**، محمد المطيع، مكتبة إرشاد، جدة–المملكة العربية السعودية، د. ط (295/5).

(11) عز الدين، مالك الطيب محمد، **اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة**، المعهد العالي لعلوم الزكاة، السودان، (30).

(12) مقابلة، علاء الخطيب، مدرب معتمد ريادة أعمال في شمال غرب سورية، 19/ 6/2025.

(13) مقابلة: إبراهيم ويشو، مدير فرع ريف حلب بجمعية عطاء، 2025/7/20. عبدالله عز، منسق منطقة بمنظمة أورانج، 2025/7/20. د. سوسن السعيد، منظمة بارقة أمل، 2025/7/19. هيام العبود، مشرفة مركز سلام 3 في مؤسسة دعم المرأة، 2025/7/19. ملهم دياب، نائب مدير برنامج دعم المشاريع الصغيرة بمنظمة غول، 2025/7/19. مصطفى الشيخ نجيب، مسؤول مشروع بمنظمة أكتد، 2025/7/19. رانيا قاسم، منظمة بوينت، 2025/7/19. عامر شرف الدين، قائد فريق الأمن الغذائي وسبل العيش في منظمة NRS، 2025/7/20. بثينة، مديرة سبل عيش، منظمة بيبل انييد، 2025/7/20.محمد سمارة، منظمة سيريا ريليف، 2025/7/20.

(14) مقابلة، عبداللطيف الرحوم، مسؤول عن مشاريع المنح في منظمة بنفسج، 19/6/ 2025. مقابلة، ملهم دياب، نائب مدير برنامج دعم المشاريع الصغيرة في منظمة غول، 14/6/ 2025.

(15) أكتد. بنفسج. غول. بارقة أمل. مؤسسة دعم المرأة. NRC. احسان. أورانج.

(16) ميسون قواسمة، واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، 2010م، (40).

(17) أحمد شميمري–سرور إبراهيم سرور، حاضنات الأعمال، ط1: 1435هـ–2014م، (56).

(18) أكتد. بارقة أمل. بوينت. احسان. غول، NRC. مؤسسة دعم المرأة.

(19) مقابلة، هيام العبود، مشرفة مركز سلام 3 في مؤسسة دعم المرأة، 2025/6/16. عبداللطيف الرحوم، مسؤول عن مشاريع المنح في منظمة بنفسج، 19/6/ 2025. مصطفى الشيخ نجيب، مسؤول مشروع في منظمة أكتد، 2025/6/13. محمد أمين، مدير منظمة إحسان، 2025/6/19.

([22])المشروع الصغير هو: المشروع الذي يخلق عملاً بدرجة مخاطرة عالية أو عدم تأكد عالٍ لغرض تحقيق الربحية والنمو عن طريق التعرف على الفرص المتاحة وتجميع الموارد الضرورية لإنشاء المشروع. ماجدة العطية، **إدارة المشروعات الصغيرة**، دار المسيرة، عمان، ط3: 1429هـ–2009م، (15).

(6) ينظر: النووي، **المجموع**، (194/6).

(20) ينظر: محمد عثمان الشبير، **استثمار أموال الزكاة**، من كتاب أبحاث فقهية في قضايا الزكاة المعاصرة، دار النفائس، القدس، ط2: 1420هـ–2000م، (533/2–534). محمد الحفظاوي، **أحكام استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته**، د.ط، د. ت، (155).

(21) الدكتور محمد الأحمد، دكتوراه في الاقتصاد الزراعي، معاون وزير الخارجية للشؤون العربية في الحكومة السورية. الدكتور مهدي الكل، دكتوراه في الاقتصاد (إحصاء)، مدرس في كلية الاقتصاد والإدارة في جامعة ادلب، 2025/6/15.